الفصل الثالث

منهجية البحث

٣،١ مقدمة الفصل الثالث

سيسلك هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التصميمي بغية تحقيق أهداف البحث وإجابة على أسئلته. وتتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقق هدف البحث الرقم (١) في كشف ضعف الطلبة في المحادثة باللغة العربية والأسباب التي تؤدي إلى هذا الضعف. وكذلك تعتمد الباحثة على نوعية هذا المنهج لمعرفة أساليب التعلم التعاوني المناسب من نماذج التعلم للقرن الواحد والعشرين لتطبيق مهارة المحادثة كما المكتوب في هدف البحث الرقم (٢). ومن ثم تمر الباحثة بإعداد نموذج التعلم التعاوني المناسب لمهارة المحادثة من خلال المنهج التصميمي ولذلك في الوقت نفسه سوف تحقق الباحثة هدف البحث الرقم (٣).

٣،٢ عينة البحث

في هذا البحث سوف تركز الباحثة على الدراسات السابقة التي تتكون من البحوث والمقالات العلمية والكتب والجرائد والإنترنت وغيرها. وهذه المصادر تتعلق بموضوعات البحث المتعددة من ضمن مهارة المحادثة والتعلم التعاوني تحت استراتجية التعلم للقرن الواحد والعشرين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٣،٣ خطوات إجراءات البحث

طوال تحقيق أهداف البحث بداية من كشف ضعف الطلبة في مهارة المحادثة باللغة العربية وأسبابه وكذلك معرفة أساليب التعلم التعاوني تحت استراتجية التعلم للقرن الواحد والعشرين سوف تسلك الباحثة بعض الخطوات بناء على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التصميمي وهي كالآتي:

١،٣،٣ المنهج الوصفي التحليلي

تم تحليل البيانات من الدراسات السابقة مثل الوثائق والدوريات لكشف ضعف الطلبة في المحادثة العربية وأسبابها حسب الخطوات التالية:

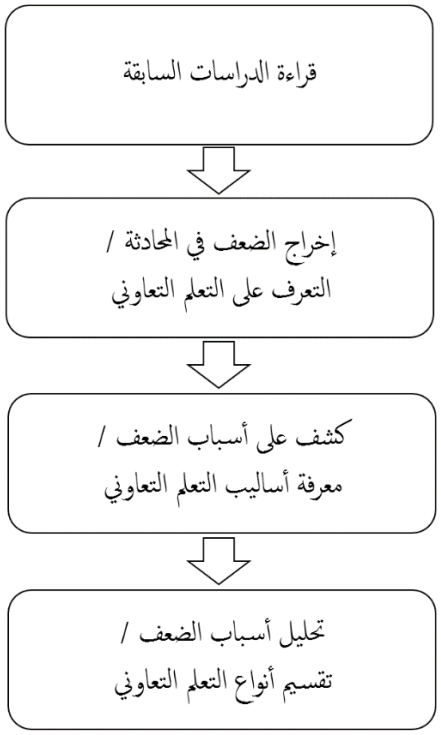

الصورة ١: خطوات المنهج الوصفي التحليلي

وهذه الصورة البيانية كذلك تدل على الخطوات التي تمر بها الباحثة لتحقيق هدف البحث الرقم (٢) أي معرفة أساليب التعلم التعاوني المناسب من نموذجات التعلم للقرن الواحد والعشرين لتطبيق مهارة المحادثة.

أولا، تجمع الباحثة عددا من الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث من ضمن مهارة المحادثة خاصة لدى الطلبة غير الناطقين باللغة العربية والدراسات التي تشير إلى ضعفهم في هذه المهارة وأسبابه. ومن ثم تأتي الباحثة بالبحوث والكتب والمقالات العلمية التي تبين عن التعلم التعاوني من أنواعه وطرق تدريسه وتطبيقه وما أشبه ذلك. وكذلك تتعمق الباحثة إلى الدراسات عن التعلم للقرن الواحد والعشرين خاصة في استراتجيات تعليمه.

وبعد ملاحظة مضمونها بالقراءة العميقة تقوم الباحثة بإخراج النقاط المهمة حول هدف البحث وهي كشف ضعف الطلبة في المحادثة العربية بوضعها في البيان البسيط. وفي حد ذاته تبحث الباحثة الأسباب التي تؤدي إلى هذا الضعف من نفس الدراسات لو وجدت أو من البحوث الأخرى إن لم تجد. وبالتالي، تحلل الباحثة هذه الأسباب باستخدام طريقة موضوعية ووضعها في فقرة قصيرة بعد ما لاحظت العديد من البحوث السابقة التي تكشف عنها.

وتجري الباحثة نفس الخطوات لتحقيق الهدف الثاني وهو التعرف على مفاهيم التعلم التعاوني من عديد الخبراء والعلماء وهو من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة. وتركز الباحثة على معرفة أساليب التعلم التعاوني واستراتجياته ونماذج تطبيقه وأنواعه. ومن ثم يؤدي البحث إلى تقسيم أنواعه لمعرفة نموذج التعلم التعاوني المناسب لمهارة المحادثة بالعربية.

٣،٣،٢ المنهج التصميمي

وليحقق الهدف الثالث فتجري الباحثة دراسة تصميمية لتصميم نموذج التعلم التعاوني الخاص لمهارة المحادثة العربية لدى المبتدئين غير الناطقين بها. وتتبع الباحثة الخطوات الآتية في تصميمه استنادا إلى نموذج البحث التعاوني – الاستقصاء التعاوني – عرضه Smith (١٩٩١) و .Ashly J (٢٠٠١).

ويركز هذا الأسلوب على جمع المعلومات من مصادر متعددة يشترك التلاميذ في جمعها ويمكن أن يسمى هذا الأسلوب أسلوب الاستقصاء التعاوني أو التخطيط التعاوني (المشروع) الذي يؤكد على جمع المعلومات وإسهام كل فرد في إنتاج جماعي. ويتضمن المشروع الجماعي تكامل الجهود لتحقيق منظور أكبر عن الموضوع ويمكن تصور ذلك من خلال ست خطوات متتالية هي:

١. أن يختار المدرس التلاميذ وينظمهم في مجموعات تتكون كل مجموعة من اثنان إلى ستة أعضاء في المجموعة الواحدة، كما يقوم باختيار الموضوعات الفرعية الصغيرة في المشكلة العامة المخطط لها.
٢. يخطط المدرس والتلاميذ النظام التعاوني لتحديد المهام وإجراءات التعلم والأهداف الخاصة بالموضوعات الفرعية الموجودة في الخطوة (١)
٣. ينفذ التلاميذ خططهم التي صاغوها في الخطوة (٢) ويلزم كثير من الأنشطة والمهارات ويستخدم التلاميذ أنواعا مختلفة من المصادر خارج المدرسة أو داخلها.
٤. يحلل التلاميذ المعلومات التي جمعوها، ويقومونها من خلال الخطوة (٣) ثم يلخصون بعض المعلومات المهمة ويعرضونها على زملائهم في الفصل الدراسي.
٥. تعرض بعض المجموعات المعلومات التي تم جمعها عرضا مشوقا ليحققوا منظورا أكبر للموضوع.

٦. يعلن المدرس مدى تقدم المجموعة ويقدم المساعدة عندما يحتاجون إليها وينسق كل عضو في المجموعة. عرضه لمعلوماته ويقدم إسهام كل مجموعة في الفصل الدراسي كما يقدم المدرس تعليمات للتلاميذ على الاشتراك في المعلومات.

وفي نهاية الموقف يقدم المدرس اختبارا لكل تلميذ ليسهم بإجابته في المجموعة ثم يكافئ المجموعة ككل بناء على مدى إسهام أعضائها وجودة إنتاجها. ويتميز هذا الأسلوب بأنه يمكن أن يستخدم أنشطة مختلفة في المجموعة الصغيرة وجمع معلومات عنها ومناقشتها ومع ذلك قد يكون مهام التعلم معقدة بعض الشيء وربما يرجع إلى أن هذا الأسلوب يلتزم بمستوى عال للعمليات وانتقاء المعلومات والتفسير النقدي لها وإنتاج مجموعة مركبة من الأفكار وأدوار مختلفة داخل المجموعة، ويحتاج هذا إلى ربط منطقي ليكون إنتاجا متكاملا. (بسام وريتا القضاة، ٢٠١٥)

ومن ثم تضيف الباحثة قائمة أساليب التعلم للقرن الواحد والعشرين التي تستطيع أن تحقق الأمر في تعلم مهارة المحادثة. هناك كثير من أساليب التعلم التعاوني في مجموعة صغيرة لكن النموذج يركز على ١٠ أساليب مناسبة للدارسين في المستوى المبتدئ وكونهم غير الناطقين باللغة العربية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA